

المحاضرة 3:

مراحل إعداد البحث العلمي:

تكمن الغاية من كتابة بحوث في شكل مذكرة أو رسالة جامعية أو أي بحث علمي طويل كان أو قصير، في تعويد الباحث أو الطالب على البحث عن الحقائق والتنقيب عنها ببذل مجهودات فردية من أجل اكتشاف أمور جديدة يمكن أن تشكل إضافة للمعرفة الإنسانية. زد على ذلك أن الاعتماد على النفس في دراسة مواضيع من شأنه صقل الشخصية العلمية لأي طالب، الأمر الذي يمكنه من استخلاص نتائج حول الموضوع الذي يعالجه، متبعا في ذلك القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث.

يتبع الباحث عند قيامه ببحث علمي عدة خطوات، مستعينا في ذلك بإرشادات الأساتذة وملاحظاتهم. فمن أجل إنجاز بحث علمي لا بد من احترام هذه الخطوات واتباعها بدقة، ذلك أن كل خطوة أو مرحلة تعتمد على التي قبلها وتمهد للتي تأتي بعدها.

يمر البحث العلمي إذن في مجال العلوم القانونية كغيره من الفروع الأخرى بعدة مراحل، يمكن إجمالها فيمايلي:

- 1- مرحلة اختيار الموضوع.
- 2- مرحلة جمع المادة العلمية.
- 3- مرحلة القراءة والتفكير: يجب على الباحث قراءة فعلية ومعقدة لموضوع البحث وذلك من خلال ما قام بجمعه من مراجع ومصادر ذات صلة بالموضوع.
- 4- طرح الإشكالية.
- 5- مرحلة تقسيم الموضوع: ذلك أن الباحث في الحقيقة هو الذي يقوم برسم لمختلف عناصر البحث العلمي وتنظيمها وصولا إلى نتائج يفرزها ذلك البحث.
- 6- مرحلة تدوين المعلومات والكتابة.

ما تجدر الإشارة إليه أن اتباع المنهجية في جميع هذه المراحل تساعد الطالب على دراسة الموضوع بأسلوب علمي، و إعداد الطالب إعدادا جيدا من خلال اكتسابه لمهارات تجعله قادر على وضع مخطط للبحث يتناسب مع الإشكالية المطروحة.

قبل شرح هذه العناصر بالتفصيل في المحاضرات اللاحقة، لا بد من الإشارة إلى أن للبحث العلمي دورة، تسمى بدورة البحث العلمي و التي تبدأ من تحديد الإشكالية مرورا بوضع فرضية، متبوعة بالبيانات ثم استخراج النتائج والتي قد تنتهي بإيجاد حل أو إيجاد مشكلة أخرى.